Ta'dib : Volume 17, No 1 (Jan- Juni 2019)

تدريس مهارة الكتابة

محمد رياضي

الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال اللغوي بين الأفراد، مثلها في ذلك مثل الاستماع والكلام والقراءة. إنها كما نعلم ضرورة إجتماعية لنقل الأفكار. والوقوف على أفكار الآخرين، على امتداد بعدي الزمان والمكان. ويتركز تعليم الكتابة في العناية بثلاثة أمور : ((قدرة الدارسين على الكتابة الصحيحة إملائيا، وإجادة الخط، وقدرتهم على التعبير عما لديهم من أفكار في وضوح ودقة. أي لا بد أن يكون الدارس قادراعلى رسم الحروف رسما صحيحا، وإلا اضطربت الرموز، واستحالت قراءتها. وأن يكون قادرا على كتابة الكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة، وإلا تعذرت ترجمتها إلى مدلولاتها. وأن يكون قادرا على اختيار الكلمات. ووضعها في نظام خاص، وإلا استحال فهم المعاني والأفكار التي تشتمل عليها)) (محمود رشدي خاطر وآخرون، 13، ص. 277).

والكتابة مثل القراءة نشاط بصري يعتمد على إدراك العين المجموعة الرموز المكتوبة، وهي من ثم تتأخر في مكانها بين المهارات اللغوية، مثل القراءة. بل تأتي عادة بعدها. معنى هذا ألا يتصل الدارس بالكتابة كنشاط لغوي في أثناء دراسته للقسم الصوتي المجرد، وإنما يبدأ ذلك مع دروس الكتاب المقرر لتعليم اللغة) رشدي أحمد طعيمة ،.(186 : 1989).

مفهوم الكتابة

فالكتابة فى اللغة تعني الجمع والشد والتنظيم، كما تعني : الاتفاق على الحرية ، فالرجل يكاتب عبده على مال يؤديه منجماً ، أييتفق معه على حريته مقابل مبلغ من المال. كما تعني : القضاء والإلزام والإيجاب ، قال تعالى : (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز) المجادلة، آية : 21.

والمعنى الاصطلاحي بجمع هذه الدلالات المتنوعة : فالشد والجمع والتنظيم أمر ضروري للكتابة، لأن الكتابة لا تقوم إلا على الصياغة المحكمة ، ومعنى الحرية يتمثل في رغبة الإنسان القائمة في نفسه لتحرير الأفكار، والأحاسيس، والمشاعر المحبوسة داخل نفسه، ومعنى الإلزام يتمثل في أن الكلمة المكتوبة ملزمة لصاحبها، وتعتبر شاهدا دليلا يقضي بمعليه.

فالكتابة إذن : ((أداء منظم ومحكم يعبر به الإنسان عن أفكاره ومشاعره المحبوسة في نفسه ، وتكون دليلا على وجهة نظره ، وسببا في حكم الناس عليه)) عليان،. (156: 1992م). وقال الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان (205: 2011م) : "الكتابة هي تحويل الأفكار الذهنية إلى رموز مكتوبة".

وقال محمود على السمان،. (223: 1983)المقصود بها : ما يشمل الخط والإملاء والتعبير، لأنها الأداة الرمزية المستعملة للتعبير عن الأفكار بالكتابة. للكتابة معنى عام معروف، ويتفرع هذا المعنى إلى ثلاثة فروع : الأول الكتابة بمعنى التعبير عن الأفكار والمشاعر بألفاظ وأساليب معينة، وهو ما فضلناه في تدريس التعبير، والثاني بمعنى الرسم الإملائي للكلمات والحروف المعبرة عن الصور الذهنية لهذه الرموز التعبيرية، والثالث بمعنى تدويد رسم الحروف والكلمات تدويدا خطيا واضحا متناسقا.) عامر،. (87 : 2000م).

يضيق مفهوم الكتابة في بعض البرامج على النسخ أو التهجئةويتسع في بعضها الآخر يشمل مختلف العمليات العقلية اللازمة للتعبير عن النفس. إنها حسب التصور الأخير نشاط ذهني يعتمد على الاختيار الواعي لما يريد الفرد التعبير عنه. والقدرة على تنظيم الخبرات. وعرضها بشكل يتناسب مع غرض الكاتب..

والكتابة بالفعل نشاط إيجابي. ففيها تفكير وتأمل. وفيها عرض وتنظيم. وفيها بعد ذلك حركات عضلية) طعيمة ،.(187: 1989).

أهمية الكتابة

تعتبر الكتابة من أهم مهارات اللغة، كما تعتبر القدرة على الكتابة هدفا رئيسا من أهداف تعلم اللغة الأجنبية، والكتابة كفن لغوي لا تقل أهمية عن الحديث أو القراءة، فإذا كان الحديث، وسيلة من وسائل اتصال الإنسان بغيره من أبناء الأمم الأخرى، به ينتقل انفعالاته ومشاعره وأفكاره ويقضي حاجاته وغايته، وإذا كانت القراءة أداة الإنسان في الترحال عبر المسافات البعيدة والأزمنة العابرة والثقافات المختلفة، فأن الكتابة تعتبر من مفاخر العقل الإنساني ودليلا على عظمته حيث ذكر علماء الأنثربولوجيا أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي) محمود كامل الناقة ورشدي أحمد طعيمة،. (**199** : **2003**م).

وأضيف الدكتور محمد إبراهيم الخطيب (**115** : **2003**م) إلى ذلك بقوله : "تعتبر الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال الإنساني، والتي بتم بواسطتها الوقوف على أفكار الغير، وللتعبير عما لدينا من معان ومفاهيم ومشاعر، وتسجيل ما نود تسجيله من حوادث ووقائع". وكثيرا ما يكون الخطأ في الرسم الكتابي سببا في قلب المعنى وعدم وضوح الأفكار، ومن ثم تعتبر الكتابة الصحيحة عملية مهمة، وضرورة اجتماعية للتعبير عن الأفكار والوكوف على أفكار الغير) مدكور،. **231** : **2002**م).

ويمكن إبراز أهمية الكتابة فيما يلي :

1– أنها جزء أساسيللمواطنة ، وشرط ضروري لمحو أمية المواطن.

2– أنها أداة رئيسة للتعلم بجميع أنواعه ومراحله ، والأخذ عن الآخرين فكرهم وخواطرهم.

3– أنها وسيلة اتصال بين أفراد البشر بالمؤلفات والخطابات وغيرهما.

4– أنها أداة اتصال الحاضر بالماضي ، والقريب بالبعيد ، ونقل المعرفة والثقافة إلى المستقبل إذ أن التعامل بنماط واحد من الكتابة طريق لوصل خبرات الأجيال ببعضها ، والأمم ببعضها

، كما أن إختلاف الكتابة يقطع جسور الاتصال ، ويمحو حلقات التاريخ ، ويقطع جذور الثقافة والحضارة.

5– أنها أداة لحفظ التراث ونقله.

6– أنها شهادة وتسجيل للوقائع والأحداث والوقضايا تنطق بالحق وتقول الصدق.

7– أنها وسيلة تنفيس الفرد عن نفسه ، والتعبير عما يجول بخاطره.)عليان،. (**157–158** : **1992**).

أهداف تدريس الكتابة

يكمن تلخيص أهداف تعليم الكتابة في هدف رئيس واحد "السيطرة على استخدام نظام بناء الجملة العربية في كتابة رسالة أو موضوع يستطيع العربي أن يفهمه". كما يمكننا من أجل من توضيح أكثر – تفصيل هذا الهدف في مجموعة من الأهداف توجهنا في أثناء عملية تعليم الكتابة من حيث الطريقة والأسلوب، ويمكن صياغة هذه الأهداف بالشكل الآتي :

تهدف عملية تعليم الكتابة باللغة العربية إلى تمكين الدارس من :

1. كتابة الحروف العربية وإدراك العلاقة بين شكل الحرف وصوته.
2. كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة وبحروف متصلة مع تمييز شكل الحرف في أول الكلمة ووسطها وآخرها.
3. إتقان طريقة كتابة اللغة بخط واضح وسليم.
4. إتقان الكتابة بالخط النسخ أو النسخ أو الرقعة أيهما أسهل على الدارس.
5. إتقان الكتابة من اليمين إلى اليسار.
6. معرفة علامات الترقيم ودلالاتها وكيفية إستخدامها.
7. معرفة مباديء الإملاء وإدراك ما في اللغة العربية من بعض الاختلافات بين النطق والكتابة والعكس ، ومن خصائص ينبغي العناية بها في الكتابة كالتنوين مثلا والتاء

المفتوحة ، والهمزات إلخ.

8. ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدما الترتيب العربي المناسب للكلمات.
9. ترجمة أفكاره كتابة في جمل مستخدما الكلمات صحيحة في سياقها من حيث تغيير شكل الكلمة وبنائها بتغير المعنى (الإفراد والتثنية والجمع ، التذكير والتأنيث ، إضافة الضمائر .. إلخ).
10. ترجمة أفكاره كتابة مستخدماً الصيغ النحوية المناسبة.
11. إستخدام الأسلوب المناسب للموضوع أو الفكرة المعبر عنها.
12. سرعة الكتابة معبرا عن نفسه في لغة صحيحة سليمة واضحة معبرة.

وإذا أردنا ترجمة هذه الأهداف العامة إلى أهداف سلوكية، فإننا نستطيع أن نستثنى الأهداف السبعة الأولى لأنها أهداف حركية ومن ثم فهي سلوكية بذاتها يمكن ملاحظتها وتحقيقها من خلال الخط والإملاء المنقول والمنظور والاختباري، أما الأهداف الخمسة الأخيرة فيمكن إعطاء أمثلة لكيفية تحويلها إلى أهداف سلوكية من هذه الأمثلة :

1. أن يتمكن الدارس من كتابة نص ألفه عن طريق القراءة.
2. أن يتمكن من تلخيص موضوع بسيط بعد قراءته.
3. أن يكتب رسالة رسمية. أو رسالة تحكي لصديق حدثا ما.
4. أن يكتب طلبا للتوظيف أو لقضاء حاجة.
5. أن يكتب تقريرا بسيطا عن إجتماع أو عمل ما.
6. أن يكتب بعض المذكرات البسيطة.
7. أن يكتب وصفا لشيء ما.
8. أن يعبر كتابة عن فكرة تلح عليه ويريد تسجيلها.) الناقة وطعيمة،. (**203 – 205** : **2003**م).

مراحل تعليم مهارات الكتابة

تعليم هذه المهارات مراحل مختلفة نوجزها فيما يلي :

1- التدرج :

مبدأ تربوي ينطبق على جميع حالات التعلم ، ويقضي مبدأ التدرج أن يسير التعليم وفقا لخطة مصممة ، تبدأ بالسهل وتتدرج إلى الصعب فالأصعب وإذا طبقنا مبدأ التدرج على الكتابة ، فإن علينا أن نبدأ بالخط ثم النسخ فالإملاء ، فالكتابة المقيدة والحرة ، وبصيغة أخرى هي : تبدأ بالحروف ثم تنتقل إلى الكلمات ، فالجمل ، فالفقرة ، فالمقال ، وذلك لأسباب تربوية ومنطقية .

2- كتابة الحروف :

في مرحلة كتابة الحروف يحسن بالمعلم مراعاة ما يلي :

أ- يوجه التلاميذ إلى الطريقة الصحيحة لمسك القلم ، لأن غياب هذا التوجيه يؤدي إلى عادات غير مناسبة.

ب- يوجه المعلم تلاميذه إلى الطريقة الصحيحة للجلوس أثناء الكتابة والظهر معتدل والدفتر أمام التلاميذ بزاوية ميل خفيفة.

ج- يوجه تلاميذه إلى التناسق في الكتابة ، ويمكن تدريب التلاميذ على دفاتر خاصة مسطرة ، قبل الكتابة على كراسة الخط.

د- ضرورة توحيد المسافات بين الحروف المنفصلة في الكلمة الواحدة وجعل هذه المسافات أقصر من المسافات بين كلمات الجملة الواحدة وتوحيد هذه المسافات.

ه- يوجه المعلم تلاميذه إلى الكتابة بخطوط مستقيمة أفقية متوازية.

و- يستحسن أ، تكون كتابة المبتدئين بقلم الرصاص ليتمكنوا من تعديل أخطائهم.

ز- من المفضل أن يكتب التلميذ في كراسات الخط من أسفل إلى أعلى حتى يكون تقليده للنموذج ، لا تقليده للسطر الذي يكتبه عندما يكتب من أعلى إلى أسفل. الخطيب، (116: 2003م).

3- النسخ :

بعد أن يتدرب التلميذ على كتابة الحروف منفصلة ومتصلة ، يكلفهم المعلم بنسخ فقرات معينة من كتاب القراءة ، فقرات محددة ، ليتمكن المعلم من تصويبها وللنسخ فوائد كثيرة منها :

أ- تدريب على كتابة الحروف ، وتدريب على كتابة الخط الجميل .
ب- يفيد في تدريب التلميذ على الترقيم . لذا يجب على المعلم مراعاة ما يلي :
- أن لا يكون النسخ مرهقا للمعلم .
- أن ينسخ التلميذ مادة ألفها .
ج- متابعة التلميذ حتى يكون النسخ ذا قيمة عند التلميذ . الخطيب،. (117: 2003م).

4- الإملاء :

بعد أن يتدرب التلميذ على النسخ وكتابة الحروف مدة مناسبة ، تبدأ مرحلة الإملاء ، التي تكشف عن قدرة التلميذ في كتابة ما يسمع ومن المفضل أن يكون الإملاء بداية في مادة مألوفة قد قرأها التلميذ ونسخها ، وللإملاء فوائد تتصل بالمهارات اللغوية المختلفة .

أ- الإملاء يكشف عن قدرة التلميذ على التمييز بين الأصوات اللغوية وخاصة المتقاربة منها مثل ث ، ذ\س، ز\ غ ، ق\ك ، ق\س ، ث .
ب- يكشف الإملاء عن قدرة المتعلم على الترقيم الصحيح . الخطيب،. (117: 2003م).

5- الكتابة المقيدة :

وهي ما يسمى بالكتابة الموجهة ، وتأتي بعد أن يتعلم التلاميذ كتابة الحروف والنسخ والإملاء ، وتأخذ عدة أشكال منها :

أ- الجمل الوازية : وذلك بتكليف التميذ كتابة عدة جمل موازية لجملة معينة .
ب- الفقرة الموازية : تعطي التلميذ فقرة مكتوبة بصيغة المذكر ، ويطلب منه إعادة الصياغة

بصيغة المؤنث .

ج- الكلمات المجذوفة : يطلب من التلميذ أن يملأ الفراغ في الجملة بالكلمة المدذوفة .

د- ترتيب الكلمات ،تعطي للتلميذ مجموعة من الكلمات يطلب منها أن يرتبها ليعمل منها جملة صحيحة .

ه- ترتيب الجمل ،يعطي للتلميذ مجموعة من الجمل غير مرتبة ، ويطلب من التلميذ أن يرتبها . بناء على العلاقة الزمانية أو المكانية .

ويتم هذا النوع من الكتابة في الصفوف الإبتدائية الدنيا ، وعلى المعلم أن يشرح المطلوب شفويا ، قبل تكليف التلاميذ بالكتابة . الخطيب،. (118: 2003م).

6- الكتابة الحرة :

هناك بعض الأمور التنظيمية التي يجب أن يرشد المعلم تلاميذه إليها قبل الكتابة منها : التنظيم للصفحة التي يكتب عليها من حيث الهامش ، وكتابة التاريخ والموضوع والكتابة بأي نوع من أنواع الأقلام ، وشكل الكتابة .

ومن نماذج الكتابة الحرة ما يلي :

(أ) الموضوع القصصي : وهو سرد قصص خيالية أو واقعية ، وترتب فيها الأحداث زمنيا ، ويغلب عليها استعمال الفعل الماضي .

(ب) الموضوع الوصفي ، يتناول الموضوع وصف الحاضر أوالمستقبل أو الماضي ، ويستخدم الفعل المناسب لموضوع الوصف .

(ج) الموضوع العرضي ، وهو عرض فكرة ما من خلال التعريف أو التحليل أو المقارنة .

(د) الموضوع الجدلي ، يتناول الموضوع فكرة خلافية ، ويكون للكاتب رأي فيها ويحاول إقناع القارئ بأسلوب علمي ، أو عاطفي أو كلاهما معا .

(ه) التلخيص . يطلب من المتعلم أن يقرأ نصا معينا ، ويلخصه مبرزا الأفكار الرئيسية في حدود معينة من الكتابة. (الخولي ، 130-132 ، 1989). الخطيب،. (118-119 : 2003م).

الكتابة التي سنعلمها

في ضوء العرض السابق يمكننا أن نميز بين أنشطة الكتابة التي سنعلمها ، وأن نحدد أربعة مجالات رئيسة في تعلم الكتابة باللغة العربية وهي :

1. **كتابة الحروف العربية .**
2. **كتابة الكلمات بهداء سليم .**
3. **تكوين تراكيب وجمل عربية يفهمها القارئ .**
4. **استخدام التراكيب والجمل العربية في فقرات تعبر عن أفكار الكاتب بوضوح . معنى هذا أننا سنعلم المتابة في اللغة العربية من خلال المجالات التالية :**

أ) الخط

ب) الكتابة الهجائية : 1) الكتابة المنقولة ، 2) الكتابة المنظورة ، 3) الكتابة الاختبارية .

ج) التعبير و الإنشاء وينقسم إلى :

1. التعبير البسيط

2. التعبير الموجه

3. التعبير الحر

برنامج الكتابة

لنفترض أن بلدا يدرس العربية لمدة ست سنوات بمعدل ساعة في كل يوم دراسي ، من الممكن أن يكون برنامج تعليم المهارات الكتابية على النحو التالي :

(1) السنة الأولى : الخط والنسخ

(2) السنة الثانية : يستمر الخط والنسخ . ويبدأ الإملاء والكتابة المقيدة .

(3) الثنة الثالثة : يتوقف الخط . ويستمر النسخ والإملاء والكتابة المقيدة .

(4) السنة الرابعة : يتوقف النسخ . ويستمر الإملاء والكتابة المقيدة . وتبدأ كتابة الفقرة الواحدة والتلخيص .

(5) السنة الخامسة : تشبه السنة الرابعة . وتبدأ كتابة المقال ذي الفقرتين .

(6) السنة السادسة : تشبة السنة الخامسة . وتبدأ كتابة المقال ذي الفقرات الثلاث .

وهكذا نرى أن المهارات الكتابية تسير على النحو الآتي :

(1) الخط يبدأ في السنة الأولى ويستمر إلى نهاية السنة الثانية .
(2) النسخ يبدأ في السنة الأولى ويستمر إل نهاية السنة الثالثة .
(3) الإملاء يبدأ في السنة الثانيةويستمر إلى نهاية السنة السادسة .
(4) الكتابة المقيدة تبدأ في السنة الثانية وتستمر إلى نهاية السنة السادسة .
(5) كتابة الفقرة الواحدة تبدأ في السنة الرابعة وتستمر إلى نهاية السنة السادسة . وكذلك شأن التلخيص .
(6) كتابة المقال ذي الفقرتين تبدأ في السنة الخامسة وتستمر إلى نهاية السنة السادسة .
(7) كتابة المقال ذي الفقرات الثلاث تبدأ في السنة السادسة وتستمر إلى نهايتها .

ويلاحظ في البرنامج المذكور مايلي :

(1) يبدأ البرنامج بالمهارات البسيطة وينتقل باتدرج إلى المهارات الأصعب .
(2) في كل سنة دراسية تبدأ مهارة جديدة تضاف إلى المهارات التي بدأت في سنوات سابقة .
(3) تتوقف بعض المهارات مثل الخط والنسخ بعد أن يتقنها المتعلم أو تحل محلها مهارات أشمل .
(4) بعض المهارات تستمر منذ بدايتها إلى نهاية البرنامج . وينطبق هذا على جميع المهارات الكتابية ما عدا الخط والنسخ

ويجب التذكير بأن خطوات البرنامج المذكورة ليست حتمية ، بل هي مرنة إلى حد ما قابلة للتعديل ضمن حدود معقولة . وعلى سبيل المثال ، فمن الممكن أن يبدأ الإملاء في السنة الأولى بدلا من الثانية) الخولي ،. (145-146: 2000م).

طريقة تدريس الكتابة للمبتدئين

يراعي في تعليم الكتابة :

1. الكتابة من اليمين إلى اليسار بالنسبة للحروف أيضا ومراعاة جلسة الدارس .
2. التناسب بين الحروف أفقيا ورأسيا ، ومراعاة المسافة .

3. الحروف التي تكون فوق السطر والحروف التي تكون تحت السطر .
4. اختلاف ارتفاعات الحروف التي تكون فوق السطر .
5. المسافات بين الحروف والكلمات .
6. التدريب على الحروف المتشابهة للتمييز بينها) ب ت ث\ج ح خ (في جمل تحتوي على هذه الحروف .
7. كتابة نموذج واضح في أعلى الصفحة ويقوم الدارس بتقليده بادئا من أسفل الصفحة حتى يكون النموذج واضحا أمامه في كل مرة .
8. اتباع نفس الأسلوب الذي اتبعه المدرس في تعليم القراءة ، أي البدء بعبارات سبق للدرس سماعها ونطقها بدلا من الطريقة التقليدية التي تبدأ بالحروف المفردة .
9. تعويد الدارس على طريقتي الكتابة) النسخ والرقعة (منذ البداية لأهمية الأول في القراءة والثانية في الكتابة السريعة) إبراهيم (**50–53 : 1987**).

طريقة تدريس الكتابة للمتوسطين

تلائم الطريقة المستخدمة في المرحلة المتوسطة بالموضوع الذي يسير على التلاميذ . فمادة الإملاء سواء كانت منظور أو غير المنظور أكثر موضوعا تعلم من غيرها من التعبير وهذا لا يعني أن تدريس التعبير غير مهم وإنما يركز تعليم الكتابة في هذه المرحلة على ممارسة الإملاء حتى يستمر إجراء تعليم الكتابة ويتدرج من السهل إلى الصعبة أي من الخط في الإبتدائية إلى الإملاء في المتوسطة وهو يحتاج إلى كفاءة التلاميذ وإتقانهم مهارات الخط ويستطيع رسم الحروف وصياغتها في كلمات وجمل) الناقة ،. (**249: 1985**).

وسائل تدريس مهارة الكتابة

من الضروري أن يستفيد المعلم من الوسائل المعينة في تدريس اللغة عموما وتدريس مهارة الكتابة خصوصا . ومن وسائل الدراسة الموجودة قد تكون مناسبة لمساعدة المعلم لتحقيق أهداف الدراسة وقد تكون غير مناسبة . أما من وسائل الدراسة المناسبة لتدريس مهارة الكتابة فهي **1**) البطاقات ، **2**) الصور ، **3**) اللوحات ، **4**) أشرطة التسجيل ، **5**) الأفلام ،

6) المذياع ، 7) التلفزيون ، ووسائل أخرى عديدة لتحقيق أهداف تدريس مهارة المتابة)
الخولي،. (176: 1982).

توجيهات عامة في تدريس الكتابة :

تقدم فيما يلي مجموعة من التوجيهات العامة التي قد تسهم في التخطيط لدرس الكتابة وتنفيذه :

1- **توظيف ما تعلمه الطلاب : ينبغي أن لا يقدم للطالب شيء يكتبه إلا أذا قد ألفه سماعا ، وميزه نطقا ، وتعرف عليه قراءة . إن تعليم الكتابة من خلال المواد اللغوية التي سبق للطالب تعلمها من شأنه أن يعجل بتعلم الكتابة . ويثبت المهارات اللغوية السابقة .**
2- **تعريف الطلاب بالهدف : من معايير الكتابة الجيدة أن يتسق تنظيم المادة ويتناسب محتواها مع ما في ذهن الفرد من هدف .. من هنا كان من أولى خطوات تدريس الكتابة تعريف الطلاب دائما بالهدف من الكتابة .**
3- **البدء بتعليم الكتابة : تحديد الوقت المناسب للبدء في تعليم الكتابة في بعض برامج تعليم العربية كلغة ثانية مشكلة حقيقية .. فبعض البرامج يبكر بذلك. وبعضها الآخر يتأنى كثيرا .. ورأينا هنا أن تقف من الأمر موقفا وسطا يرفض كلا من التبكير والإبطاء ..**
ويقصد بالتبكير هنا تقديم الشكل المكتوب للرمز اللغوي بمجرد نطقه .. ويكفي في رأينا أن يتكون عند الطالب رصيد بسيط من مجموعة م الكلمات والجمل التي يستعملها في مواقف اتصال ذي معنى فهما وإفهاما ..
4- **التدرج : التدرج مبدأ ينبغي أن يراعي عند تدريس الكتابة سواء من حيث اختيار المادة اللغوية أو من حيث طريقة التدريس . وفيما يلي المراحل التي يمكن أن يأخذها تدريس الكتابة .**

1- **البدء برسم أشكال هندسية وخطوط معينة تتناسب مع بعض الحروف .**
2- **نسخ بعض الحروف**
3- **نسخ بعض الكلمات**

4- كتابة جمل بسيطة

5- كتابة بعض جمل نمطية وردت في النصوص والحوارات

6- الإجابة كتابة على بعض الأسئلة .

7- إملاء (منطور، منقول، اختباري).

8- تعبير مقيد (بإعطاء عناصر للموضوع).

9- تعبير حر.

5- حرية الكتابة : ينبغي أن لا يفرض المعلم على الدارسين مجموعة من القوالب التي يلتزمون بها في موضوعات التعبير. إن عليه أن يقبل ما تجود به قرائحهم من مفردات وتراكيب وأفكار. مصححا الخاطئ منها، فذلك بلا ريب أفضل من تحفيظهم مجموعة من التراكيب التي تصبح بعد ذلك كليشهات تنتشر في كل موضوع بعد ذلك.

6- تدريس الخط : فيما يلي مجموعة توجيهات تتصل بتدريس الخط :

أ- ينبغي أن يكون نسخ الطالب تحت إشراف المعلم.

ب- ينبغي أن يقلد الطلاب دائما النموذج الصحيح، وعلى المعلم التأكد من ذلك. وذلك بمراقبة الطلاب دائما حتى لا يقلد أحدهم الآخر..

ج- يفضل أن يدرب الطلاب على النسخ من أسفل الصفحة لأعلاها.. أي أن ينظر الطالب إلى النموذج في أعلى الصفحة، ثم يكتب في آخر سطر بالصفحة، مرتفعا بعد ذلك ليصل إلى النموذج. وفي هذا ضمان لعدم تأثر الطالب بالطريقة المشوهة التي يقلد بها النموذج.

د- على عكس ذلك يفضَّل أن يكون التصحيح خطيا. أي يبدأ من أعلى الصفحة إلى أسفلها. كلمة كلمة وليس أفقيا، أي على مستوى السطر كله.. فهذا يضمن الالتزام بالنموذج إلى حد كبير.

ه- وبمنطق الحرص أيضا يفضل أن يصحح الطالب كتابته بالنظر في النموذج. وبعد تصحيح كل سطر يخفيه بيده ويصحح غيره.. وهكذا حتى ينتهي مما كتب..

و- ينبغي أن يلم المعلم بأهم معايير الحكم على جودة الخط. ومن المعايير التي يمكن أن تستخدم في الحكم على جودة الخط : وضوحه، وجماله، وقدرة الكاتب على إرسال اليد مع السرعة في الكتابة. فالوضوح يتوقف على رسم الحروف رسما

يجعل اللبس محلا. وعلى مراعاة التناسب بين الحروف طولا واتساعا، وعلى البعد بين الكلمات في مسافات ثابتة. وعلى اتباع قواعد رسم الحروف وتطبيق أصول الكتابة السليمة في وضع النقط والهمزات. ومراعاة حجم الحرف، وكيفية اتصاله بغيره، وبيان أجزائه وميله واستقامته، وطوله وقصره. ويتوقف جمال الخط على مراعاة دقائق الكتابة، وانسجام الحروف، وتناسق الكلمات في أوضاعها وأبعادها. أما السرعة وإرسال اليد تتأثر بالتدريب الموجه والمنظم. وتختلف باختلاف الأعمار. والغرض من الكتابة والدافعية، ومراعاة الجلسة عند الكتابة ووضع الورقة على المكتب وإمساك القلم، والاتزان الانفعالي للكاتب وسلامة الحواس)) (محمود رشدي خاطر وآخرون **46**).

7- تدريس الإملاء :

أما فيما يختص بالإملاء فنقدم التوجيهات الآتية :

أ- ينبغي أن يدرك المعلم الفرق بين أنواع الإملاء الثلاثة. المنقول والمنظور والاختباري. ويقصد بالإملاء المنقول تدريب الطالب على رسم الحروف والكلمات العربية، ونقلها من السبورة في كراسته. بينما يقصد بالإملاء المنظور مناقشة أحد النصوص القصيرة مع الطلاب. والتأكد من فهمهم له. وتدريبهم على قراءته. ثم تركه جانبا وإملائه للطلاب. أما الإملاء الإختباري فهو ذلك النوع من الإملاء الذي يكلف فيه الطلاب بكتابة ما يملي عليهم دون معرفة سابقة بالنص المملي عليهم..

ب- ينبغي أن يكثر المعلم من تدريبات الإملاء. إنها تقوِّم له قدرة الدارسين على الاستماع الجيد. كما تقوم مستواهم في تهيئة الكلمات وتعرف حروفها. فضلا عن أنها بمثابة مراجعة للمواد التي جرسوها من مفردات وتراكيب.

ج- ينبغي الاهتمام بالمعنى في تدريبات الإملاء. إن على المعلم ألا يقدم للطلاب كلمات غريبة، أو جملا غير مألوفة لمجرد توافر قاعدة إملائية فيها.

د- لا ينبغي بأية حال أن تستغرق الإملاء أكثر من خمس عشرة دقيقة في حصة مدتها خمسون دقيقة. وذلك حتى يتسع باقي الوقت للنشاط اللغوي الآخر المصاحب للإملاء. مثل قراءة الدارسين النص. وتدريبهم على كتابة بعض الكلمات

والجمل الصعبة، وتصحيح أخطائهم.

ه- ينبغي أن يتابع المعلم مستوى أداء الطلاب في كتابة الإملاء، وأن يتعرف أخطاءهم وأن يقوم بحصر الشائع منها، وتخصيص وقت لمعالجتها.

8- تصحيح التعبير التحريري : يعتبر تصحيح الأعمال التحريرية مشكلة حقيقية تواجه المشتغلين بتعليم اللغات. ومع الاتفاق على وجود هذه المشكلة إلا أنها تختلف من مجال لآخر. فتصحيح التعبير التحريري في اللغة العربية للناطقين بها، يختلف عن تصحيح التعبير في اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. سواء من حيث عبء المدرس، أو من حيث طريقة التصحيح أو غيرها.

وفيما يلي نقدم مجموعة من الاقتراحات الخاصة بتصحيح التعبيري في برامج تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى :

أ- الطريقة المباشرة : إحدى الطرق في تصحيح التعبير التحريري هي الطريقة المباشرة التي يتصل المعلم فيها بالدارس فرديا. فيقرأ موضوعه بعناية ويستقصي أخطاءه فيه بدقة. ولعلنا نذكر هنا المبدأ القائل : لا خير في إصلاح لا يدرك الطالب أساسه، ولا في صواب لا يكتبه الطالب بنفسه. ومن ثم نقول : إن المعلم لو استطاع الجلوس إلى كل طالب والإسهام معه في تصحيح كتابته لكان أفضل.

ب- تصويب الأخطاء : لا يقف دور المعلم عند تصحيح الخطأ بنفسه. وإنما يجب أن يعيد المعلم الكراسة للدارس فيعرفه بخطئه. ويناقشه فيه. ويصححه معه. وبذلك يتحول التصحيح من عملية سلبية غايتها تصيد الأخطاء، إلى عملية إيجابية تصحح ما لدى الطالب من معلومات، وتثبت ما لديه من مهارات.

ج- وضع إشارات : يرى بعض المعلمين وضع إشارات أو رموز تدل على نوع الخطأ. على أن يقوم الطالب بنفسه بعد ذلك بتصحيح هذا الخطأ. ومن الرموز الشائعة في هذا المجال :

ن = خطأ نحوي.

م = خطأ إملائي.

خ = خطأ في طريقة الخط.

س= ركاكة في الأسلوب.

غ = فكرة مغلولة.

ونرى أن مثل هذه الطريقة أجدى في تصحيح كراسات الطلاب العرب، منها في تصحيح كراسات الطلاب الناطقين بلغات أخرى. فقد يتطلب الأمر من المعلم الذي يريد اتباع هذه الطريقة مع المبتدئين، أن يستخدم لغة وسيطة ليشرح للدارسين المقصود بكل رمز فضلا عما في اتباع هذه الطريقة من تعسُّفلا يتناسب مع المستوى اللغوي للمبتدئين. فليس من المعقول أن نحاسبه في بداية تعلمه للغة العربية على ركاكة أسلوبه أو أفكاره المغلوطة.

د- حدود التسامح : يرتبط بالنقطة السابقة ضرورة أن يتسامح المعلم في النظر إلى أخطاء الطلاب خاصة في بداية عهدهم بتعلم اللغة. إن تعلمهم في نظري كمثل المؤلفة قلوبهم الذين يحث الإسلام على استرضائهم وتزويدهم بما يثبت إيمانهم ويحتفظ بهم لا ما ينفرهم منه أو يبعدهم عنه. وهنا نضع للتسامح حدودا.. فلا بأس في رأينا من التجاوز عن بعض القصور في العبارات، أو بعض الأخطاء النحوية التي لم يدرس الطالب من قبل قاعدتها.

ه- معايير التصحيح : ينبغي أن يجمع المعلم بين أمرين : تصحيحه أخطاء الطالب، وإعطائه درجة على موضوعه. وعليه أن يوزع هذه الدرجة على عدة أمور يمكن إجمالهافيما يلي :

أ- الناحية الفكرية : وتشمل النظر في الأفكار التي تندرج تحت الموضوع من حيث صحتها وترتيبها و الربط بينها.

ب- الناحية اللغوية : وتشمل مراعاة قواعد النحو والصرف والبلاغة واستعمال الألفاظ في المعاني التي وضعت لها.

ج- الناحية الأدبية : وتعني بها أسلوب الأداء ومراعاة الذوق الأدبي وجمال التصوير وسوق الأدلة في قوة ووضوح.

د- ناحية الرسم الإملائي وجودة الخط وحسن النظام. (عبد العليم ابراهيم، 8 ص. **169**)

و- الأخطاء الشائعة : تسجيل الأخطاء الأكثر تكرارا بين الطلاب وتخصيص وقت لمعالجتها أمامهم جميعا.

ز- المواقف اللغوية : تقديم فرص مختلفة، وتهيئة مواقف لغوية متنوعة، يستخدم المعلم فيهااللغة استخداما صحيحا. يعالج ما يشيع من أخطاء بين الدارسين. ويعرفهم بشكل غير مباشر بأخطائهم في الاستعمال اللغوي مقارنة بما يسمعونه من المعلم.

ح- المحاولة والخطأ : من الطرق الشائعة في تصحيح أخطاء الطلاب طريقة المحاولة والخطأ وفيها يترك للطالب مهمة تصحيح كراسته بنفسه دون تدخل من المدرس وسوف يهتدي الطالب عن طريق المحاولة والخطأ إلى الصواب..

إلا أن مثل هذه الطريقة لا تصلح مع الناطقين بالعربية. وفي كلا الحالين، في رأينا، نرا أنها طريقة محفوظة بالمخاطر. فقد يتمادى الطالب في أخطائه مما يفرض على المعلم دورا لا بد أن يقوم به.

ط- الوقاية خير من العلاج : المعلم الجيد في رأينا هو الذي يخطط للعملية التعليمية، ليهيء الطالب للكتابة الصحيحة. ويشخص مواطن الضعفعنده، ثم يعالجها، ويدعم المهارات اللغوية السليمة عنده. ليس الأمر إذن مجرد تصحيح الخطأ. ولكن أبعد من ذلك.) طعيمة ،. (188-193 : 1989م).

قائمة المراجع

أحمد طعيمة، رشدي. **1989**، *تعليم اللغة العربية للناطقين بها مناهجه وأساليبه* ، الرباط : منشورات المنظمة الإسلامية والعلوم الثقافة،

السمان، محمود علي. **1983**، *التوجيه في تدريس اللغة العربية (كتاب المعلم والموجه والباحث في طرق تدريس اللغة العربية)*، القاهرة : دار المعارف.

الخطيب، محمود إبراهيم. **2003**، *طرائق تعليم اللغة العربية*، الرياض : مكتبة التوبة.

عبد الله، عمر الصديق. **2008**، *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها* ، الخرطوم : الدار العالمية.

الناقة، محمود كامل. **1985**، *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى : أسسه – مداخله – طرق تدريسه*، المملكة العربية السعودية : جامعة أم القرى.

بن إبراهيم الفوزان، عبد الرحمن. **2011**، *إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها* ، الرياض.

مدكور، على أحمد. **2002**، *تدريس فنون اللغة العربية*، القاهرة : دار الفكر العربي.

إبراهيم، حمادة. *الاتجاهات المعاصرة في تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقيى بها*، القاهرة : دار الفكر العربي.

محمود كامل الناقة ورشدي *أحمد* طعيمة. **2003**، *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*، إيسيسكو : منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

محمود عليان، أحمد فؤاد. **1992**، *المهارات اللغوية*، الرياض : دار المسلم.